

د. خالد المصلح في برنامج نبض القلوب ج 1

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا عبد الله المديفلي يحييكم في اطلاة جديدة من نبض الكلام اليوم نواصل فتح الملف الفقهى والقضايا الفقهية سوف نبدأ في البداية بالانكار في مسائل الخلاف المسألة التي اه طلاق عليها الوقت بالامس - 00:00:00 انه نكملاها اليوم وايضا ندخل في مسائل التصوير وانواعه واحكامه. طبعا ضيفنا في الملف الفقهى هو الفقيه الشيخ الدكتور خالد المصلح. في الكلام حوار وحدث وتواصل باسمكم جميعا ارجو بضييفي الشيخ الدكتور خالد المصلح مساك الله بالخير اهلا وسهلا مرحبا بك الله يحييك يعني في - 00:00:25

توقفنا على هذه المسألة اذا كان هناك قولين مختلفين قول بالاباحة وقول بالوجوب وقول بالسنن الى اخره هل يحق لي ان انكر في مسائل الخلاف ام لا يحق لي ام هناك تفصيل - 00:00:58 الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد اه الخلاف اه آآ مسائله كثيرة وصوره عديدة وايضا مراتبه ودرجاته مختلفة وليس على درجة واحدة - 00:01:10

كاطلاق القول بأنه لا انكار في مسائل الخلاف بهذا الاطلاق ليشمل كل مسائل الخلاف هو بالتأكيد قول ليس بصائب ولا بسديد ولذلك نتكلم على هذا الائمة من المتقدمين ومن ابرز او اشد عبارات الائمة في ذلك ما ذكره الشوكاني رحمة الله قال وهذا سد - 00:01:26 باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بمعنى انه اذا كنا نقول لا انكر في مسائل الخلاف بالكلية فاننا سنغلق باب انكار آآ انكار المنكر والامر بالمعروف. وهذا لا يقول به آآ عالم. انما آآ معرفة ما الذي ينكر من فيه - 00:01:50 وما الذي لا ينكر فيه من مسائل الخلاف؟ هو المهم وهو الذي ينبغي ان يركز عليه هذا نقطة. النقطة الثانية ايضا ما المقصود بالانكار؟ يعني النقطة الاولى نقول ليس كل لا يعني لا انكار في مسائل خلاف هذه الجملة صحيحة او الانكار في كل مسائل الخلاف ايضا هذه ليست صحيحة اي نعم لا كلا - 00:02:09

ليس ب صحيح انما لابد ان نعرف ما هي المسائل مراتب الاختلاف وما هي درجاته؟ ثم ما الانكار الذي يقصده العلماء؟ اه وايضا فيه جانب اخر وهو ان المسائل المتسائل اه المختلف فيها هناك نظرة الى القائل وهناك نظرة الى القول ونحن كثيرا ما نمزج - 00:02:29 ونخلط بين الامرين فنجعل القول آآ ما يقال في القول يقال في القائل فاذا قلنا انه هذا القول ضعيف معناه انه قائله ضعيف ضعيف اذا قلنا هذا ظلال او خطأ قلنا انه هذاك ظلال ومحظى وهذا المزج والخلط بين الاقوال والقائلين هو من اكبر الاحطاء التي تمارس في مسألة اه - 00:02:51

انكار الخلاف بجميع مراتبه فيما يتعلق بالخلاف في دائرة الخلاف المقبول في مسائل الاحكام. نعم. اه لذلك من الظروري ان نعرف انه لا كار في مسائل الخلاف ليس على اطلاقه - 00:03:11

هناك ما ينكر في مسائل الخلاف بل هناك احكام شرعية تقتضي اذا صارت صدرت من القاضي في مسائل مختلف فيها. وهذا معروف في كلام العلماء بمعنى انه ممكن ان يقضى القاضي حكما معينا يخالف فيه نصا او - 00:03:23 اجماعا ثم ينقض هذا الحكم. مع انه هناك من قال بهذا القول الذي حكم به الحاكم. هم. وبالتالي اطلاق مسألة انه لا انكار في مسائل الخلاف لا يصل ليس ب صحيح. من العلماء من يعني آآ ووضح هذه العبارة اكثر وقال المسائل تختلف الى آآ تنقسم الى قسمين مسائل الخلاف. مسائل - 00:03:37

خلاف تستند الى نصوص وادلة حجج ومسائل لا تستند الى ادلة اهاما هي مصادمة للنصوص والاجماعات والادلة. زي كلامنا اللي

بالامس خلاف سانع وخلاف غير سانع؟ لا خلاف يعني يشبه هذا - 00:03:57

من بعذ الوجه من بعذ الوجه والخلاف في كل احواله آآ في مسائل الاحكام هو خلاف مقبول بمعنى انه يمكن ان يختلف الناس لكن هناك خلاف مقبول من حيث ان له مستند و هناك خلاف ليس له مستند. يعني راجح ومرجوح مسألة يسأل عنها - 00:04:15
كثير من الناس وهي مسألة نظر بمثال مثلا مسألة اتيان النساء في ادبارهن هي مسألة اه في الحقيقة تطرح ويسأل عنها. نعم. وبعض الناس يقولون هي مسألة خلافية. طيب انت الان لما تقول مسألة خلافية. ما درجة الخلاف في هذه القضية. هل هي خلاف اه يعني قوي ويستند الى - 00:04:36

ادلة الجواب لا هذا الخلاف يستند الى اقوال جاءت عن بعذ اهل العلم المتقدمين بالباجحة تمام؟ و يقابلوا كم كبير من النصوص في التحرير وبيان آآ خطورة هذا الامر يقابلها حكاية اجماع من جماعات من العلماء ان هذه المسألة مسألة محمرة ولا تجوز. وبالتالي عندما تقول المسألة فيها خلاف. هل الخلاف في مثل هذه - 00:04:56

المسألة كالخلاف مثلا في مسألة الوضوء من اكل لحم الابل آآ وان العلماء لهم قول لا ليس هذا كذلك ليش؟ لأن هو ما في استنادات وادلة وحجج يستند اليها الطرفان و هناك - 00:05:22

غاية ما يستدل به او يستند اما عموم او اه اقوال لافراد من المتقدمين من اهل العلم وبالتالي لا يمكن ان تسوي مسائل الخلاف تجمع كلها في درجة واحدة مثلا في مسائل الربا على سبيل المثال ابن عمر رضي اbin ابن عباس رضي الله عنه كان له قول في اول الامر بباجحة - 00:05:38

الفضل ثم رجع عنه رضي الله عنه آآ وبقي من يقول بهذا القول لفترة بعض الناس. هذا الخلاف لا يمكن ان يقال ان هذا خلاف آآ كالخلاف مثلا في بعض الصور - 00:05:58

التطبيقية هل تدرج في الاحكام التي جاءت في مسألة الربا او لا؟ لماذا؟ لانه هناك خلاف اشبه ما يكون انقرض وزال وان كان له قائل في السابق لكنه مخالف للنصوص الصرحية. اذا خلاصة الكلام يعني كل خلاف يخالف نصا صريحا ولا اقول نص مجرد نص لانه كل - 00:06:11

المختلفين يستندون الى النصوص لكن النصوص في دلالتها على الاحكام مختلفة منها ما هو صريح وبين واضح لا يلتبس ومنها ما هو محل منازع او محل تأمل ونظر فما كان من الخلاف مستند الى نص صريح - 00:06:31
هذا نص بين واضح او مستند الى اجماع فهذا يسوغ فيه الانكار. يسوغ الانكار فيه على وكذلك على القائل ومعنى الانكار على القائل هو مناقشته وبيان المسائل اه التي اه غابت عنه - 00:06:47

وايضاً مكان الالتباس عنده انه آآ والله يعني آآ يسجن او يضرب او ما الى ذلك هذى آآ اذا كان مثلا خلاف متكافئ او خلاف اه معتبر هذا يعني اه لا يسوغ الانكار في مسائل الخلاف فيه. لكن اذا كان اقوال شاذة او مهجورة او ظعيفة اي - 00:07:07
او تصادم النصوص او تصادم النصوص او الاجماع نعم فهي آآ اقوال تنكر بمعنى انه لا يقر اصحابها عليه اذا كان في الحكم تنقض نعطي صور مثلا احيانا مثلا في الحرم - 00:07:28

نعم. يأتي احد من الذين يرون وجوب مثلا تغطية الوجه فيذهب الى امرأة كاشفة الوجه على مثلا المذهب الشافعي. ثم ينكر عليها. هل هذا الانكار يسوغ ولا لا يسوغ؟ هذا لا يسوغ. لماذا؟ لماذا؟ لأن هذه المسألة مسألة - 00:07:42

تستند الى ادلة اه كلا الفريقين يستدل بادلة القائلون بوجوب ستر الوجه يستدلون بادلة والقائلون بجواز كشف الوجه يستدلون بادلة. الادلة يعني اه هنا يرجع الى نظر المجتهد الذي ينظر الى الادلة ويزنها من حيث القوة والضعف. تترجم كفة - 00:07:56

قل بوجوب الستر او تترجم كفة القول بعدم وجوب وجه بعدم وجوب الستر لكن في كلا الحالين هي مسألة ترجيح وليس امرا فيه نصوص وادلة واجماع وآخر لا ما فيه نصوص وانما هو قول معدود من اقوال اهل العلم. فهذه المسألة بالخصوص مسألة آآ - 00:08:17

الانكار في في مسائل اه الحجاب وستر الوجه شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله وجه اه القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في مكة الى ان لا يتعرض النساء في آآل مسألة كشف الوجه لكون هذه من المسائل التي آآل جرى فيها خلاف بين العلماء - [00:08:39](#)
والازام الناس برأي في مثل هذا المجمع وهذا المكان الذي يأتي فيه الناس من كل الدنيا على اختلاف مذاهبهم يترتب عليه اشكالات
والمصلحة ترك اذا هنا نقول ليس في كل مسألة آآل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما ينظر الى وزن هذه المسألة - [00:08:59](#)

من حيث ادلتها وزن هذه المسألة من حيث حجم الخلاف فيها. ايضا وزن هذه المسألة من حيث شيوع القول بها. نعم. ولهذا لو يجي
واحد مثلا ويقول في قرية من قرى البلاد التي - [00:09:20](#)

ترى المرأة وجوب ستري اهل البلد وجوب ستري الوجه جت مرأة وكشفت وجهها. هنا لنا ان نقول يجوز الانكار في هذه الحال لماذا؟
لانه المسألة القول مختلف فيها لكن هنا مرجح وهو شيوع القول ظهور القول ذيوعه انتشاره بين الناس - [00:09:34](#)
وهذا ليس فقط في الاحكام الفقهية والشرعية بل حتى في العادات لما يكون في البلد عادة من العادات ويأتي شخص ويختلف هذه
العادة سيكون محل انتباه ولفت انتظار الناس يعني العرف يؤثر في قضية الانكار؟ ليس العرف الشيوع ذيوع القول انتشاره ظهوره.
ولهذا مسألة لو كان القول المرجوح هو اللي منتشر - [00:09:55](#)

اذا كان مراعاة احوال الناس لا بد منها. مرجوح عند من؟ مرجوح عندي انا لا يمكن ان اصادم لما يأتي مثلا طالب علم مثلا. ايه. ويقول
مثلا انه انا ارى عدم اه وجوب صلاة الجماعة - [00:10:15](#)

ويأتون الناس مثلا جماعة المسجد وينكرون عليه الكلام هذا هل هذا مثل الانكار سائغ نعم هذا في مثل البلد الذي يشيع فيها ان القول
ان القول بوجوب الجماعة آآل هو الشائع والمنتزع - [00:10:31](#)

عند ذلك يكون هذا من المنكرات تماما لو انه خالف ادب من الاداب في المجتمع. دخل المجلس مثلا واخل بطريقة صب القهوة. ليس
سيقول له الناس ابدأ من هنا او افعل كذا ويوجهوا له مثلا لو مسك الدلة باليمين باليسار او باليمين وصب - [00:10:46](#)
يسار باليسار وقدمه. هنا يعني آآل هذا ادب من الاداب. طبعا هناك ادب شرعي في هذا لكن لو كانت عادة نقول له هنا ينبغي انك تترك
لانه هذا مخالف لعادة الناس مراعاة اعراف الناس - [00:11:04](#)

وعاداتهم وايضا ما شاع من القوالي في بلدانهم هذا امر عمل عليه الناس ولذلك يقول الفقهاء والعلماء منذ زمن وعليه العمل معنى
عليه العمل ايش؟ يعني انه ينبغي ان يراعي وحتى لو كنت ترى راي الخلاف هذا ينبغي ان مراعاة عليه العمل يعني البلد اللي تكون
فيه يعني اذا كنا في - [00:11:24](#)

في اوروبا الانكار في مسائل الخلاف يختلف اذا كنا في السعودية يختلف اذا كان في مصر. بل في البلد الواحد. مم. اذا كنت في مثلا
في منطقة مثلا محافظة عندها من السمات ما يميزها اذا ذهبت الى منطقة اخرى هي اقل في هذا الجانب او عندها جوانب اخرى - [00:11:45](#)

مخالفة لهذه هذه المنطقة ينبغي ان تراعي اه ما ينبغي مراعاته في هذا الجانب. ولذلك الشيخ عبد العزيز مع انتا يعني في في المملكة
ما وجه هذا الخطاب لهيئة الرياظ او لهيئة اه الشرقية ولهيئة الشمال انما هيئة مكة لماذا؟ لوجود الحاجة الى - [00:12:05](#)
مثل هذا التوجيه. هم. فاختلاف المناطق يؤثر ايضا لكنه الان في في ما يتعلق بالانكار. عندنا مجموعة تشنع في الانكار في مسائل
الخلاف وتكون بشدة. ليش؟ استناد لقول الشوكاني لانه لو ما سوينا كذا تضيع شعيرة الامر لا هو والجزء الآخر يقول لك انه الشافعى
يقول ان الله لا يعذب فيما اختلف عليه فلا تنكرن وخلونا يعني - [00:12:25](#)

ماشيين ما دام في خلاف خلوك مسامحين. هو الاحتجاج بالاختلاف اسقاط الشريعة هذا ليس ب صحيح. مم. وحتى كلام الشافعى
رحمه الله نحن لا نقول يعني لما يكون الانسان قد رجح قولنا من القوالي لا - [00:12:45](#)

الزم من ترجيح القول انك تعتقد ان الاخرين المخالفين لك في النار او انهم وقعوا في في ذنب يؤخذون عليه انما هو حسب
رؤيه انه خطأ او انه مو مخالف لكن في - [00:13:00](#)

فيما يتعلق بالجنة والنار والثواب والعقاب هذا الى الله جل في علاه وليس الى آآل ترجيح القوالي المختلف فيها. انا اقول يعني هناك

حد حال وسط وهو انه ينبغي ان نميز بين المسائل وان لا حتى في مسائل الخلاف لما نقول الانكار ما معنى الانكار؟ هو بيان الوجه الصواب في هذه - 00:13:10

مسائل وبيان خطأ القول القائل بما قال ويفرق بين المجتهد وبين المقلد. لا تهدر الحرمات ولا تنتهك المنازل والمكانتات لاجل وجود الخلاف بل يجب مراعاة كل ما يراعي من ادب الخلاف في هذه - 00:13:30

مسائل وايضا يميز بين مسائل الاجتهاد هذى مسألة يمكن اه هي الاصوب في التعبير انه لا انكار في مسائل الاجتهاد. اما مسائل الخلاف فقد يكون فيها انكار وقد لا يكون فيه انكار بالنظر الى قوة الخلاف والى سائر المسائل الاخرى المرتبطة بها. اه انا اريد ان ادخل في في موضوع التصوير اريد انه تكون اسرع شوي في - 00:13:50

طبعا انه عنده القضايا كثيرة. في النقطة الاولى في موضوع التصوير. الاحاديث اللي وردت في الانكار والتغليط على موضوع التصوير احاديث عظيمة وكبيرة وفيها لعن وفيها تهديد وبالعذاب يعني لماذا الى هذا الحد بحكمة الشريعة؟ يعني كانت هذه بهذه اللغة وبهذه الحدة وبهذه القوة في موضوع التصوير تحديدا - 00:14:10

يعني هو ادراك المسيرة البشرية وتاريخها آآ مما يعين على تفسير لماذا آآ جاءت النصوص بهذا التشديد في جانبه في قضية التصوير هم آآ اول انحراف وقعت فيه البشرية عن تحقيق العبودية لله عز وجل انما كان بفتنة التماشيل والتصوير وبالتالي الخوف من - 00:14:30

تلك الخوف بصيانة حق الله تعالى الذي من اجله وجد الكون ومن اجله خلق الخلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كانت النصوص وواضحة جلية - 00:14:50